

(٣) أصول في التفسير للشيخ العلامة ابن العثيمين رحمه الله -

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد ان وقفنا في اصل من اصول التفسير وما يتعلق بالتفسير وقد مضى كلام الشيخ ان حكمه وبيننا ما يكون منه واجبا علميا وما يكون منه واجب كفاية - 00:00:00

ونبه الشيخ الى عمر مهم جدا وهو ان القرآن كله مما يمكن فهمه وليس في القرآن ما لا ينكره لأن الله عز وجل قال بلسان عربي مبين وامر بتذكره فان قال قائل - 00:00:23

فلستم تقولون لأن الاسلام ميم والاسلام راشر والاسلام ميم صاد وكافها يا عين صاد هذه حروف لا معاني لها نقول نعم لما نقول القرآن كله يفهم تفسيره فمن فهم تفسيره ان تدرك ان الحرف لا يطلب له معنى احد - 00:00:46

لما يأتي انسان ويقول الحمد ما معنى الحاف الحمد هذه من السخافة بمكان طلبوها معاني للحروف هذا لا يعرف في اي لغة من لغة البشر ان الحروف يطلب له معاني - 00:01:11

ولكن لو سألنا سائل وقال ما الحكمة من ايرادها؟ فحينئذ نقول ما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وقد سبق الى هذا ان الحكمة من ارادها ان يا معاشر من تشكرون في القرآن او تعتمدون عليه فان القرآن من هذه الاحرف - 00:01:31

قدوا بمثله كنتم صادقين في دعواكم ان القرآن كلام البشر نعم نذكر حيث وقفنا على اخوان المسلمين رحمه الله الواجب على المسلم في تفسير القرآن قال رحمه الله الواجب على المسلم في تفسير القرآن في تفسير القرآن ان يشعر نفسه حين يفسر حين يفسر القرآن بانه - 00:01:56

يفسر حين يفسر القرآن بانه مترجم عن الله تعالى. شاهد عليه بما ارادوا من كلامه. فيكون معظمها هذه الشهادة خائفا من ان يقول على الله بلا علم. فيقع فيما حرم الله فيخزيك فيفتى بذلك يوم القيمة. قال الله تعالى قل انما - 00:02:21

حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اليس في جهنم مثوى للمتكبرين؟ هنا المسلم في تفسير - 00:02:41

امران الامر الاول ان يدرك ان الله يخاطبه. فحينئذ يفهم النفس فهما صحيحاما الامر الثاني ان يخاف وان لا يهجر على القرآن بلا علم لادوات تفسيره وما يفعله بعض الناس اليوم مما يسمونه بحلقات تدبر - 00:03:01

او مجالس تدبر فهذا تهجم على القرآن بدون الاف ويخشى ان يكون ما يلي في الدين من الخواطر من ابليس وهو الذي يسعى بالتنديس حتى يبعدوا الناس عن فهم المعنى النفيس مما يريد الله عز وجل من القرآن - 00:03:31

فمن الخطأ المكان عند الانسان يتترجم القرآن ويفسره بدون الله علم لابد للانسان ان يحذر من هذا الباب لا سيما في قوله المراد باية التوحيد. هذا خطأ عظيم لكن لو قال لعل الحكمة منها كذا فالامر اهون - 00:04:01

فرق بين الزعم ان مراد الله من الاية كذا وكذا وبين من يقول المراد من كلام الله كذا وكذا ولكن ما فهمته انا لعلها حكمة وليس مرادا فرقا بين المساجد. نعم - 00:04:30

قال رحمه الله المرجع في تفسير القرآن يرجع في تفسير القرآن الى ما يأتي كلام الله تعالى فيفسر القرآن بالقرآن لأن الله تعالى هو

الذى انزله وهو اعلم بما اراد به. ولذلك امثلة منها قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:04:51](#)
وقد فسر اولياء الله بقوله في الاية التي تليها الذين امنوا و كانوا يتقوون قوله تعالى وما ادرك ما الطارق فقد فسر الطارق بقوله في
الاية الثانية النجم الثاقب قوله تعالى والارض بعد ذلك دحها فقد - [00:05:11](#)

فسر دعاها بقوله في الايتين بعدها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال اغسها. وهذا النوع كثير في القرآن وقعد له ابن عباس قاعدة
عظيمة فقال رحمة الله ورضي عنه كل ما قال في القرآن ربنا وما ادرك فقد اعلمه - [00:05:28](#)
اذن اذا رأيت كلمة ما ادرى تيقن ان الجواب موجود بالقرآن الكريم واذا قال ما يدريك فلم يعلمه مسلا قوله عز وجل القارعة ما
القارعة وما ادرك ما القارعة؟ اذا ما معنى القارعة - [00:05:54](#)

يوم يكون الناس جاء تفسير معنى القاري الحaque ما الحaque؟ وما ادرك ما الحaque هذا الان لما قال وما ادرك ما الحaque؟ كذبت زمود
وعادوا بالقارعة لابد ان تبحث اين تفسير القاري - [00:06:20](#)

الحاقة في هذه الصورة فتقرأ في قوله عز وجل ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ تعرضون لا تخفي منكم هذا معنى
حرقة الحاكم تقرأ في القرآن الكريم ويل لكل همزة - [00:06:44](#)

الذى جمع ما لو عليه يحسب او يحسب قراءة ان ما له اخذه كله لينبذن في الحكماء وما ادرك ما الحكماء؟ ها نار الله التي تطلع عدد
تقرأ في القرآن الكريم قل هو الله احد. الله الصمد. ما معنى الصمد - [00:07:13](#)

بحاجاتها ما الذي تصمد الخالق بحوائجها بعد؟ الذي لم يلد ولم يولد. الذي كمل في الذي لا جوف له بعد. الذي لم يرجع هذا هو المعنى
المفهوم اول شيء نذكره الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد. هذا تفسير القرآن للصامت - [00:07:45](#)

لذلك ايها الاخوة القرآن مفسر مبين يبين بعضه بعض لكن المشكلة من من يهجم على الاية وهو لا يحفظ القرآن ولا سورة. هذى
معناها كذا البنت الان ما تعرف الا هذه - [00:08:10](#)

مصلحة يذكرني بقصة العرب يقول الاعرابي لا يحفظ للقرآن شيء. جاء وصلى خلف امام فقرأ الامام اية فيها تهديد ووعيد حتى ظن
المشركين انه المعنى فرجع القهقرة الى الصف الذي يجري - [00:08:30](#)

فقال الامام ثم نتبعهم الاخرين قال هذا يقصدني. فترك الصلاة وهرب. هذه مشكلة الناس اليوم يقول فويل للمصلين ويستكث يا اخي
لا تسكت اكمل الاية الذين هم نعم هذا اعظم نوع من التفسير - [00:08:55](#)

واعظم من سعى في هذا النوع من التفسير من المتقدمين امام المفسرين ابن حجر فالطبرى ابو جعفر رحمة الله تعالى والامام
البخارى في صحيحه في مواضع متعددة كثيرة ليست باليسيرة - [00:09:18](#)

وكذلك الامام اه ابن ابي حاتم في تفسيره لكنه مقل وابن كثير رحمة الله يعول على هذا كثيرا والبغوي رحمة الله يعول على هذا
النوع لكن الذي له القدم العالى في هذا الباب شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله صاحب - [00:09:39](#)

اقوال البيان في تفسير القرآن وشيخ مشايخنا الشيخ الهندي رحمة الله بكتابه فتح الرحمن في تفسير القرآن بالقرآن فهذا باب
عظيم ينبغي للانسان يهتم به. نعم اذا ذكر وما ادرك اثم وراءها البيان. احسنت. قاعدة كل ما قال فيه وما ادرك فقد بينه هنا او في
هنا - [00:10:08](#)

وكل ما قال وما يدريك فلم يخطئ وما يرضيك لعل الساعة قريب اذا لن نعم قال رحمة الله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيفسر القرآن بالسنة فيفسر القرآن بالسنة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:42](#)

مبلغ عن الله تعالى فهو اعلم الناس بمراد الله تعالى بكلامه. ولذلك امثلة منها قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقد فسر النبي
صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى. نسأل الله ان يرزقنا واياكم النظر الى وجهه. امين. في غير ضراء ولا فتنه -
[00:11:05](#)

فيما رواه ابن حجر وابن ابي حاتم صريحا من حديث ابي موسى وابي ابن حجر ابن حديث كعب ابن عجرة وفي
صحيح مسلم عن صحيح ابن سنان - [00:11:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قال فيه في كشف الحجاب فيما اعطوا شيئاً احب اليه من النظر الى ربهم عز وجل.
ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنة وزيادة. وفي سنن ابي داود قال الحسن الناظر الى وجه الله. نعم - 00:11:36
قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي. رواه مسلم. وغيره من حديث عتبة ابن عامر رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم امره الله ان يفسر القرآن فقال الله له وانزلنا اليك الذكر - 00:11:54
للناس ما نزل اليهم اذا من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم انه مبين للقرآن. موضع للقرآن. شارح للقرآن مفسر للقرآن فاذا جاء التفسير عنه صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يتتجاوز الى غيره من البشر. نعم - 00:12:14
قال رحمة الله كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوي العلم منهم والعلاج بالتفسير. لأن القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم. ولانهم بعد الانبياء اصدق الناس في طلب الحق. واسلمهم من الاهواء واطهرهم من المخالفة التي تحول بين المرء وبين التوفيق للصواب. ولذلك منزلة - 00:12:41

جداً منها قوله تعالى وان كنتم مرضى وعلى سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء. فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما فسر الملامسة بالجماع. وصح عن ابن عباس انه قال كل ملامسة في القرآن فهو كل - 00:13:01
لاماسة في القرآن فهو بمعنى الجماع. هذا يصح عن ابن عباس قاعدة كلية من قواعد التفسير قاعدة الكلية من قواعد التفسير. كل لاماسة في القرآن فهو بمعنى الجماع. قال ولكن ربنا حبي كريم - 00:13:21
يبني نعم كلام طبعاً كلام الصحابة في التفسير من اشد ما يكون بعد كلام النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لما ذكره الشيخ من الاسباب العظيمة كونهم اعلم الناس باللغة العربية فمعناه عندهم ادوات التفسير. وهذا شيء مهم جداً - 00:13:41
وكونهم سلموا من الاهواء. وهذا امر مهم جداً وعندنا سببان اخران عظيمان. نضيفهما الى ما ذكره الشيخ الثالث انهم عاصروا التنزيل فهم اعلم بمراد الله عز وجل من غيرهم سورة التنزيل فهم اعلم بمراد الله عز وجل من غيرهم - 00:14:07
اربعة سلامة نياتهم. سلامة نياتهم فهم بريئون من التحيزات بريئون من الاهواء بريئون من البدع فلذلك اياتهم الحسنة سبب اسباب اصابة الحق مع ما ذكره الشيخ من بعدهم عن الاحوال. وقد ذكر - 00:14:40
شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمة الله في منهاج السنة انه لا يعرف صاحبي قد باشر بالعدل لا يعرف صاحبي قد باشر بدعة.

وهذه من دلالات حسن تربية رسول الله. صلى الله عليه وسلم لا ولئك - 00:15:04
التلامذة الاختيار الذين اثنى الله عليهم وذكر انهم من الابرار كما في الاية رقم مئة من سورة التوبه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وفي ايات اخرى كثيرة - 00:15:23
اكثر من مئة اية يثنى الله عز وجل فيها عن الصحابة بعضها مطابقة وبعضها بالتضمن وبعضها مفهوم الموافقة وبعضها مفهوم المخالفة. نعم قال رحمة الله كلام التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم لأن التابعين خير الناس بعد الصحابة واسلم من الاهواء ممن بعدهم - 00:15:47

ولم تكن اللغة العربية تغيرت كثيراً في عصرهم فكانوا اقرب الى الصواب في فهم القرآن ممن بعدهم. ويضاف الى هذه الاسباب سبب وهو كونهم من تلامذة الصحابة. كونهم من تلامذة الصحابة. فإذا كان المعلم كبيراً يرجى ان يكون التلميذ - 00:16:15
ميدو كبيراً. نعم. قالشيخ الاسلام ابن تيمية اذا اجمعوا يعني التابعين على شيء فيختار في كونه حجة. فان اختلقو فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم. ويرجع ويرجع في ذلك الى لغة العرب او السنة او عموم لغة العرب او في ذلك يدل - 00:16:35

القرآن ايها يرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة؟ ما الفرق بين لغة القرآن لغة العرب؟ اذا جيء بالكلمتين مع بعض لغة القرآن لغة المقصود بلغة القرآن لغة الشر. يعني المعاني الاصطلاحية مقدمة على المعاني اللغوية - 00:16:55
لان الكلمات ثلاثة انواع كلمات شرعية كلمات لغوية كلمات عرفية نعم ويرجع في ذلك الى لغة القرآن يوم السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. وقال ايضاً من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين - 00:17:15

الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفورا له خطأه. ثم قال فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الجليل والمدلول جميما - [00:17:34](#)

ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية؟ يعني هنا شيء مهم جدا. فان قال قائلًا تدبر القرآن. وقد امرنا الله ان يتذكر ولا تدعوا التدبر لكن بشرط ان ما يخطر على ذهنك وفهمك من الفهم لا تعمل به. ولا تتفوه به الا بشرطين - [00:17:47](#)

ان تتيقن انه لا يخالف فهم الصحابة والتبعين فهم الصحيح الشرط الثاني ان تتيقن ان ما فهمته له وجه من وجده الاستدلال ما هو مجرد خاطرة خطر على بالك لان الخواطر التي تخطر على البال لا تقبل الا بشاهدين. كتاب الرسول. كما قال الجني وغيره. نعم - [00:18:12](#)

قال رحمة الله ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب السياق لقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وقوله انا جعلناه قرآنًا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فان اختلف المعنى - [00:18:46](#)

التميم اللغوي اخذ مما يقتضيه الشرعي لان القرآن نزل ببيان الشرع لا ببيان اللغة الا ان يكون هناك دليل يتدرج به المعنى اللغوي فيؤخذ به مثال ما اختلفوا فيه المعنيان وقلتم الشرعي قوله تعالى ثم المنافقين ولا تصلی على احد منهم مات ابدا فالصلة في اللغة الدعاء وفي الشرع هنا الوضوء - [00:19:06](#)

على الميت للدعاء له بصفة مخصوصة فيقدم المعنى الشرعي. لانه مقصود للمتكلم المعهود للمخاطب. واما منع الدعاء لهم على الاطلاق فمن دليل اخر ومثال ما اختلف فيه المعنيان وقدم فيه اللغو اختلف - [00:19:26](#)
ومثال ما اختلف فيه المعنيان وقدم فيه اللغوي بالدليل قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بما ورزقيهم بها صلي عليهم فالمراد بالصلة هنا الدعاء وبدليل ما رواه مسلم عن عبد الله ابن ابي اوبي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتى بصدقة قوم - [00:19:43](#)

صلى عليه فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صلي على اب ابي اوبي وامثلة ما اتفق فيه المعنيان وامثلة من اتفق فيه المعنيان الشرعي واللغوي كثيرة كالسماء والارض والصدق والكذب والحجر والانسان. اذا الكلمات لها - [00:20:04](#)

شرعية نبوية عرفية فحينما نفسر القرآن فالمقدم عندنا لغة الشرع وهذا احد الاسباب في خطأ الناس في هذا القرآن كيف انهم لا ينظرون لا ينظرون اصطلاح الشعب ما المراد فيه - [00:20:26](#)

ويفسرون الكلمة التي جاءت شرعية بما يخطر على بالي من المعاني اللغوية وهنا يفعل خطأ كبير هذا الشيء السبب الثاني في كثرة اخطاء الناس في التفسير انهم لا ينظرون الى العرف - [00:20:51](#)

المحيط الذي نزل به القرآن فيفسرون القرآن بمحيطهم وهنا يقع خطأ اخر فالواجب على من رام تفسير القرآن ان يهتم بمعرفة المصطلحات الشرعية اولا وان يهتم بالعرف المستخدم في زمن الشرع ثانيا. ثم يبحث عن المعاني اللغوية - [00:21:13](#)
انا اقول لكم مثال لو جاني شاب سلطان يا شيخ اقسمت قلت والله ما راح اكل عيش الان ايش المحرم فلا يجوز لي ان كنت ممن يفتقي ويكون فتواه حقا ان افتي بمجرد ما افهم من كلمة العيش في اللغة - [00:21:45](#)

بل يجب ان انظر الى عرف الناس واستخدامهم لهذه الكلمة. ماذا يقصدون فان كان المتكلم من اهل الكويت فانا اعرف ان اهل الكويت اذا قالوا ليش يقصدون الرز؟ وادا كان المتكلم من مصر - [00:22:14](#)

تولى من الحجاز فانه اذا قال ايش يقصد به الخبز فحينئذ لا يجوز ان اعم بدالة المعنى اللغوي لان المعنى العرفي مقدم على المعنى اللغوي. ومن عندنا ثلاثة امور الاول المعنى الشرعي الثاني المعنى العرفي في زمن نزول الشهر - [00:22:33](#)

الثالث المعنى اللغوي الرابع عن معنى العرس المطلق في اعرافنا فننتبه الى هذا الامر حتى نخطئ في تفسير كتاب الله عز وجل. نعم ابشر اولا المعنى الشرعي الصلاة المراد بها العبادة المخصوصة الزكاة المراد بها العبادة المقصودة - [00:23:04](#)
ثانيا عرف نزول القرآن. وهذا الذي يسميه بعض العلماء المحيط عرف نزول القرآن عرف استخدام الكلمات. ماذا يقصدون اذا قال

الرجل لأخيه؟ والله لامست زوجتي واتيت لابد ان نفهم هذا امر مهم جدا. الثالث المعنى اللغوي الرابع المعنى العرفي السادس في عرفها

- 00:23:32

نعم قال رحمة الله عن اختلاف الاختلاف طيب هنا الان هذا التفسير ماذا نسميه؟ هذا التفسير ايها الاخوة يسمى التفسير المكتوب هو التفسير المنسوب منذ تفسير القرآن بالقرآن تفسير اخواني بالسنة تفسير القرآن باقوال الصحابة تفسير القرآني وبلغة الشرع -

00:24:02

او بلغة عرف نزول الشرع او بلغة القرآن هذا يسمى تفسيرا مثورا بكلام الصحابة والتابعين هذا يسمى تفسير المثل. اما تفسير القرآن بالخواطر القرآن بالقياسات العقلية. تفسير القرآن بمجرد المدلولات اللغوية بعيدا - 00:24:26

عن المصطلحات الشرعية والعرف الشرعي هذا مدى نسميه هذا يسمى التفسير بالرأي نعم قال رحمة الله الاختلاف الوارد في تفسير المؤثر الاختلاف الوارد في التفسير المؤثر على ثلاثة اقسام. بالنسبة لما ذكرنا تفاسير آآ تفاسير - 00:24:56

تهتم بتفسير القرآن بالسنة او باقوال الصحابة. من اشهر التفاسير التي تهتم بتفسير الطالب السنة واثار الصحابة والتابعين تفسير الامام ابن جرير الطبع تفسير الامام عبدالرازق الصنعاني تفسير الامام احمد رحمة الله تعالى - 00:25:17

الامام البخاري تفسير الامام ابن ابي حاتم عبد الرحمن ابن ابي حاتم رحمة الله تعالى تفسير العلامة ابن منذر رحمة الله تعالى هذه التفاسير تفسر القرآن بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وبكلام الصحابة - 00:25:37

وقد احسن الحافظ السيوطي اذ جمع تفسير الصحابة والتابعين في كتابه المعروف الدر المنشور في تفسير بالمؤثر التفسير المؤثر نعم قال القسم الاول اختلاف في اللفظ دون الان. فهذا لا تأثير له في معنى الآية. مثال قوله تعالى وما ربكم الا تعبدوا الا اياته. قال ابن عباس - 00:25:57

وقال ربيع بن انس اوجب وهذه التفسيرات معناها واحد فلا تأثير لهذا الاختلاف معنى الآية. اذا تفسير الوارد في الاختلاف الوارد في التفسير المؤثر اكثره من هذا النوع نص عليه ابن عباس ابن تيمية في - 00:26:23

التفسير اكثرا اختلاط الصحابة والتابعين في التفسير هو من باب التنوع. وليس من باب التغافل ونحن نذكر مثال اخر قول الله جل وعلا اهدا الصراط المستقيم قال بعضهم الصراط المستقيم السنة - 00:26:43

قال بعضهم القرآن قال بعضهم الصراط المستقيم قال بعضهم الصراط المستقيم على كلها حق داخلة في عموم الصغار. اذا لا يسمى هذا تفسيرا اختلافيا. هذا يسمى اختلاف - 00:27:04

تنوع اختلاف تنوع وهذا هو الاكثر. انا اكاد شخصيا اجزم بعد قراءتي لبعض الكتب التي تأتي بالتفسير المؤثر اكاد اجزم ان تسعين في المئة من الاختلاف الوارد في التفسير في المؤثر هو من قسم التناؤل - 00:27:24

وهذا لا يسمى اختلاف لكن المشوشين المفسرين في الرأي ي يريدون ان يعبروا فيظهرون الامر انهم اختلفوا ماذا نفعل نحن؟ اختلاف في نظرك وليس حقيقي. نعم قال رحمة الله القسم الثاني اختلاف في اللفظ والمعنى. والآية تحتمل المعنيين لعدم التظاهر بينهما. فتحمل الآية عليهم - 00:27:44

وتفسر بهما ويكون الجمع بين كل واحد منهم ذكر على وجه التمكين. مما تعنيه الاعلى والتنويع. مثاله قوله تعالى واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاجتمعه الشيطان فكان من الغاويين. فلو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ الى الارض واتبع - 00:28:11

قال ابن مسعود هو رجل منبني اسرائيل. عن ابن عباس انه رجل من اهل اليمن. وقيل رجل من اهل البلقاء. والجمع بين هذه الاقوال ان تحمل الآية عليها كلها لانها تحتملها من غير تظالم ويكون كل قول ذكر على وجه التمثيل. يعني لو قال واتلوا - 00:28:31

النبأ الذي اتيناه الآية. الذي من الفاظ العموم ويدخل فيه من كان منبني اسرائيل على هذه السورة ويدخل فيه من كان من اهل اليمن على هذه الصورة ويدخل فيه من كان بالله من قعد هذه السورة ويدخل فيه الى يوم القيمة - 00:28:51

كل رجل من كل مسلم وفي كل عصر سيدخل تحت عنوان هذه الآية. اذا ليس هناك ولا لا؟ يعني الان لو جاء انسان وقال شفت فلان من الناس وكان يدعى التدين والعلم - 00:29:11

تقرأ هذه الآية وائل عليه النبأ الذي اتبناه دخلت العمود اذا عموم الآية تفسير هذا يسمى تفسير العام ببعض افراده ليس تفسير العام

بعض افراده ليس دليلا على بل هو من باب من باب ذكر فضل العام. من باب ذكر الفرض العام - 00:29:30

نعم ومثال اخر قوله تعالى وكأس النهاق قال ابن عباس دهاقا مملوقة وقالت كان متتابعا وقال عكرمة صافية ولا منافاة بين هذه

الاقوال والآية تحتملها فتحملها جميعا ويكون كل قول نوع من المعنى. لماذا الآية تحت المياد كلمة فيها - 00:30:01

تأتي بهذه المعاني في اللغة. وكل واحد من هؤلاء الصحابة والتبعين فسروا الكلمة لا حدود. فسر الكلمة دي اما هذا شيء مهم جدا

ننتبه له. لأن التفسير الكلمات المفردة كيف تكتب؟ شيء مهم - 00:30:22

تفسير الكلمات المفردة اما ان تكون اه مفردتها اه القريب لماذا نقول ترداد قريب؟ لانه ما في ترداد كلي للغة لا يوجد تردد كلي

في اللغة. هذا هو الصواب - 00:30:42

يفسر احدهما الكلمة بالمراد في القريب هذا واحد الثاني يفسر الكلمة بالازمه يفسر الكلمة بايش؟ بالازمه يفسر الكلمة ببعض مفرداتها.

ما في اي اشكال وتقرأ مثل هذا عند السلف مثلا لما تقرأ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:31:00

ولو جاء بعض المفسرين من السلف وقال يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فلربنا جل وعلا وجه ذياب بالجنان والاكرام علمنا انه

وصف من او صافه العليم لاحظ هذا يسمى تفسير الكلمة باللفظ المقال - 00:31:30

فان جاء اخر وقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام؟ قال ذاته العليم. هذا ليس تأويلا. لأن الذي قال ذاته من السلف هو لا ينفع لا

ينكر الوجه وانما فسره بالازمه. لأن بقاء الوجه كثير على بقاءه. ها؟ انتبهوا لهذا - 00:31:53

المسألة المهمة كثيرة في تفسير السلف ويظن من لا يفقه ان هذا اختلاف ابدا ننتبه قبل مرة ثانية واحدة المفردة قد تفسر ايش؟ رقم

واحد المراد فيه القريب. رقم اثنين - 00:32:13

رقم ثلاثة ببعض ما تضمنه الكلمة من معنى وفي شيء اخر ايضا وهو تفسيره بوده وهذا ايضا وارد عن السلف. فليس هناك فتنه نعم قال

رحمه الله القسم الثالث اختلاف اللفظ والمعنى والآية لا تحتمل المعنيين مع الانتظار بينهما فتحمل الآية على الارجح منهم -

00:32:35

بدالة السياق او غيره. طبعا هذا الان هذا النوع اقل القليل. هذا النوع اقل القليل اما الاول اختلاف في اللفظ دون المعنى هذا كثير

الثاني خلاف في اللفظ والمعنى والآية محتملة هذا ايضا كثير. اما الثالث اقل القليل. نعم - 00:32:59

ذلك قال مثل ذلك قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باب ولا عاد اثم عليه

ان الله غفور رحيم. قال ابن عباس غير باغ في الميتة ولا عاد في اكله. وقيل غير خارج على الامام ولا عاص - 00:33:25

والارجح الاول لانه لا دليل في الآية على الثاني. ولان المقصود بكل ما ذكر دفع الضرورة وهي واقعة في حال الخروج عن الامام وفي

حال السفر المحرم وغير ذلك. ومثال اخر قوله تعالى مع اننا يمكن ان نقول انتبهوا انه لا تعارض بين قول ابن عباس - 00:33:45

وبين قول ليه لماذا؟ لأن ابن عباس فسره فسره المعنى المتضمن لكلمة غير الباطل واما غيره ففسره بالازمه بمراوشه القريب وهو

البعي اول ما نسمع كلمة البعي الباقى على الایمان - 00:34:05

لاحظ الان اما الباقى الذي يريد التعدي فهذا معنى يعني يتضمنه فليس هناك ثبات على هذا الامر واما قول ان الباقى على الامام يجوز

له اكل البيت ايضا عند الاضطراب فهذا خلاف المشهور عن الحنابلة - 00:34:35

يقولون ان رخص لا تجوز في حال المعصية. طيب والباقي هاني ما هو معاشي؟ نعم قال ومثال اخر قوله تعالى وان بلغتموهن من

قبل ان تمسوهن وقد خلقتم لهن فريضة ونصف ما فرضتم الا ان يعفونه بعفو الذي بيده - 00:34:55

عقدة النكاح قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال ابن عباس هو الولي والراجح الاول في دلالة المعنى عليه انه قد روی فيه

حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا نقول ايضا لا داعي للترجيح لأن الآية محتملة للمعنىين. وقد - 00:35:16

في النوع الثاني ان الآية اذا كانت محتملة للمعنىين فكلا فكلا المعنىين يكونان صحيحا. كيف؟ تأملوا الآية وان بلغتموهن من قبل ان

تمسوهن. وقد فرضتم لهن فريضة ونصف ما فرضتم. الا ان - 00:35:36

او يعفو الذي بيده عقدة النكاح طيب الذي بيده عقدة النكاح تأمل معى الان اذا قلنا هو الزوج فيكون معنى يعفو العفو ومن العفو يمن يسألونك عن آآ يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. اذا هنا اذا قلنا او يعفو الذي بيجمع في النكاح اي ان الزوج يعطي الزائد زائدا -

00:35:56

ما في اشكال يقول خلاص انا حفوت حقك وان قلنا ان المقصود الولي فعل هذا ايضا يكون يعفو من العفو وليس من الزيادة اذا كلمة واحدة احتملت المعنيين وهذا من بلاغة القرآن. من بلاغة القرآن ان الكلمة الواحدة -

تأتي للدلالة على المعنيين وهذا القرار مهم جدا ان ننتبه لهذا. اليوم قرأ الامام وانا اتأمل فقلت في نفسي ليلة ووقف وقفا ارشدنا الى المعنيين قل هذه سبيلي ادعوا الى الله -

00:36:52

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة كلمة على بصيرة جار مجرور متعلق باي شيء كلمة واحدة الان ان علقناه بشيء صار له معنى وان علقناه بشيء اخر صار له معنى اخر. فان قلنا قل هذه سبيلي ادعوا الى الله -

00:37:12

على بصيرة. فصار كلمة على بصيرة متعلق على ادعوا الى الله ويقول لنا قل هذه سبيلي من الله على بصيرة وقفنا ثم قلنا على بصيرة انا ومن اتبعني معناه ان من -

00:37:31

او صاف المتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم انهم على بصيرة وان لم يكونوا دعاة. ها؟ هذا المعنى الان حق اذا ينبغي ان الكلمة الواحدة قد تحتمل المعنيين لذا لان الكلمة التي جاءت وهي مقصودة من بلاغة القرآن -

00:37:49

جيء بهذه الكلمة هكذا لتشمل هذا وتشمل متقدم وتشمل متاخر وهذا كثير في القرآن الكريم كثير جدا في القرآن لكن بحاجة الى تأمل معى الان الف لام من ذلك الكتاب المشكلة ما في وقت ولا كان -

00:38:09

الاسلام من ذلك الكتاب لا ريب فيه دليل. الان جعلت جملة لا ريب فيه لها صفة لاحظوا جعلت لا ريب في صفة هدى صفة للمتقين فتعلق لا ريب فيه لهداك -

00:38:34

للمتقين لكن لو قلت الاسلام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقفت. جعلت لا ريب فيه صفة للايمان. ها؟ كلمة ما في اي اشكالية باعتبار ما سبق وباعتبار ما هذا كثير من القرآن الكريم. نعم -

00:38:54

خلاص الظاهر انه يعني نختم الترجمة ها؟ بس ترجمة القرآن اذا سمحوا لنا يلاه باسم الله قال رحمه الله ترجمة القرآن الترجمة لغة تطلق على معاني ترجع الى البيان والايطان وفي الاصطلاح التعبير عن الكلام بلغة اخرى -

00:39:15

هذا احد يقف معه التعبير عن الكلام باللغة الاخرى. ومن اشهر معاني الترجمة في الاصطلاح ايصال الكلام الى ليفهم المراد ايصال الكلام الى الغير ليفهم المراد. فانا الان اذا فسرت القرآن وفهمت المراد هذا يسمى ترجمة. واذا ترجمت -

00:39:39

باللغة الفرنسية والانجليزية والتركية وفهموا عنى مرادي فهذا يسمى ترجمة نعم وترجمة القرآن التعبير عن معناه بلغة اخرى والترجمة نوعان احدهما ترجمة حرافية وذلك بأنه ضاع ترجمته كل كلمة بايزانها.طبعا هنا ترجمة القرآن ذكرنا لكم في امس ان الاولى ان يقال ترجمة معاني القرآن. لا احد من البشر -

00:40:02

يقدر على ان يفسر القرآن ويزعم ان هذا مراد الله على الانطباق فبناء عليه كيف يستطيع المترجم ان يقول ترجمة القرآن يقول ترجمة معاني القرآن ترجمة ما فهمته من القرآن. نعم -

00:40:30

ترجمة نوعان احدهما ترجمة حرافية وذلك بان يوضع كل ترجمة قد يوضع ترجمة كل كلمة يقول مثلا اه باسم الله الرحمن الرحيم ها اني بهذه الطريقة. هذا غلط -

00:40:49

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا غلط اتجيب كل كلمة وتحط مكانها هذا خطأ هذا موجود الان في كثير من الاسواق لكن هذا خطأ خطأ كبير جدا يذهب رونق القرآن ويذهب حلاوة المعنى -

00:41:11

تضيع المراد. نعم. الثاني ترجمة معنوية او تفسيرية. وذلك بان يعبر عن معنى الكلام بلغة اخرى من غير مراعاة المفردات والترتيب مثل ذلك قوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. فالترجمة الحرافية ان يترجم كلمات لهذه الاية كلمة كلمة -

00:41:33

متجمينا ثم جعلناهم ثم قرآنهم ثم عربيا وهكذا والترجمة المعنوية ترجم معنى الاية كلها بقطع النظر عن معنى كل يجب الترتيب

يعني وهي قريبة المعنى التفسيري الاجمالي. هذا هو الصواب. الصواب انه صار الى ترجمة المعنوية لها. حكم ترجمة القرآن -

00:41:53

الحربية بالنسبة للقرآن الكريم مستعينة عند كثير من اهل العلم. وذلك لانه يشترط في هذا النوع من الترجمة شروط لا يمكن تتحققها معها وهي وجود الصلة في اللغة المترجم اليها بازاء حروف اللغات المترجمة منها. وجود ادوات لمعاني في اللغة المترجمة -

00:42:13

اليها مساوية او مسامية للنحوات في اللغة منها. يعني الان متى ؟ في اللغة العربية المضاف متقدم على المضاف فانت تقول رسول الله لكن في اللغات الأخرى الفارسية مثلا التركية مثلا انجليزية مثلا العكس المضاف اليه يتقدم والمضاف اليه يتأخر -

00:42:33

باللغة العربية الصفة تأتي بعد الموصوف فالصفة تأتي بعد الموصوف مثلا نحن نقول الان تأمل معي صفة ومنصوبة يقول هذا عبد هذا عبد كريم باللغة العربية الانجليزية او التركية او الفارسية العكس لازم تقدم الصفة على موصول اذا الادوات غير متابحة فرق ما لم ينطبق -

00:42:59

اذا نترجم الحرافية غير ممكن ها ؟ نعم تماثل لغتي المترجم منها واليها في ترتيب الكلمات. حين ترتيبها في الجمل والصفات والاضافات. وقال بعض العلماء ان الترجمة يمكن تتحققها في بعض اية او نحوها ولكنه ان امكن تتحققها في نحو ذلك محمرة لانها لا يمكن ان تؤدي المعنى في كمال ولا ان تؤثر في -

00:43:27

تأثير القرآن العربي المبين ولا ضرورة تدعو اليها للاستغناء عنها بالترجمة المعنوية. على كل حال الصواب انك الترجمة الحقيقة الممكنة في القرآن الكريم وان امكن في اية وايتين لكن غير ممكنة في القرآن كله. نعم. وعلى هذا ترجمته الحقيقة ان انكت حسا في بعض الكلمات فهي -

00:43:52

ممونة شرعا اللهم انا كلمة خاصة بلغة من يخاطبه ليفهمها من غير ان يترجم الترتيب ان يترجم الترتيب كله فلا بأس واما الترجمة المعنوية بدون القرآن فهي جائزة في الاصل لانه لا محظوظ فيها. وقد تجب حين تكون وسيلة الى ابلاغ القرآن والاسلام -

00:44:12

غير الناطقين باللغة العربية لان ابلاغ ذلك واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. يعني كما ان تفسير القرآن في اللغة العربية واجبة وترجمتها الى لغة من يفهم معاني القرآن يكون واجبا. انت الان نحن قبل ان قلنا يجب -

00:44:32

الائمة انهم يعملوا درس لتفسير القرآن لكم. طيب اذا المعنى هذا ان الذين يعيشون في بلادنا عاجل عليهم ان يعملوا الدروس معاني القرآن حتى يرسل المعنيين للمراد. نعم. لكن بشرطنا. لكن يشترط لجواز ذلك الشروط الاول الا تجعل بديلا عن القرآن -

00:44:52

من حيث يستغني بها عنهم وعلى هذا فلا بد ان يكتب القرآن باللغة العربية والى جانب هذه الترجمة لتكون كالتفسير له. ولا ولا يقال هذا القرآن وانما يقال ترجمة معاني القرآن. نعم. الثاني ان يكون المترجم عالما بمدلولات الالفاظ في اللغتين منها واليها. وما -

00:45:12

القضية حسب السياق الثالث ان يكون عالما بمعاني الالفاظ الشرعية في القرآن. ولا تقبل الترجمة للقرآن الكريم الا من مأمون عليها بحيث يكون مسلما مستقيما في دينه. مسلما مستقيما في دينه عالم باللغتين. كما سبق ذكر ذلك. نكتفي بهذا القدر. نسأل الله -

00:45:32

الله جل وعلا ان يتقبل منكم ويرزقنا العلم النافع ان شاء الله غدا اخرى مع المغرب وعند العشاء الا ان الشيخ يخفف من صلاة المغرب باش يكون احسن الله اليك يقول الحروف المقطعة من من ضوابط السور الامريكية فلماذا جاءت باستثناء في صور في سورة البقرة وال عمران -

00:45:52

اه هذا الظابط ذكره بعد لكن هذا الظابط غير مستحيل. هذا الظابط غير مستحيل. وعلى كل حال فالتمس العلماء الحكمة من ذلك فقط في لان البقرة القضية مع اليهود وال عمران القضية مع النصارى واليهود والنصارى يشكون في القرآن فجاء -

00:46:27

البدء بالحرف اي ايها اليهودي كلهم تشكون في القرآن فهذه هي الاحرف المركبة منها فاجتهدوا وجبوا صحاركم وبلغائكم وتجيبيوا مثل القرآن وانتم كذلك ايها النصارى. يقول من راشد في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر -

00:46:47

في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الراجح من القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء في ليلة القدر وهي الليلة المباركة في شهر رمضان اول سورة اقرأ هذا هو الراجح. واما انزال القرآن كله دفعة واحدة الى السماء الدنيا الى بيت العزة -

00:47:07

فهذا امر اخر ما لنا علاقة فيه. انما هذا اكرام لاهل السماء حتى يقرأ القرآن ويتعبدوا لله عز وجل بذكر القرآن كما قال تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابيدي سفرة كرام بارك فالملاك يقرأون القرآن كما نحن نقرأ القرآن -

00:47:32

يتعبدون لله عز وجل بتلاوة كما نحن نتعبد بالتلاوة يتعبدون لله باستماع القرآن كما نحن نتعبد باستماع القرآن الكريم اما انزال القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقع لا من بيت العزة من السماء الدنيا ولا من اللوح المحفوظ فكل ما ورد فيه -

00:47:52

وهو ضعيف وبينته في كتاب من احكام المسائل العقارية المتعلقة بالقرآن وان وانما نزل القرآن من الله. قال جل وعلا ان تنزيل من رب العالمين. لم يقل لا من عرش ولم يقل من بيت العزة. نعم -

00:48:12

وقل ذكر البلطوي في مقدمة تفسيره ان بعض المحفظين في مصر كانوا ينكسون حروف الفاتحة دلالة على قوة الحفظ. فما فما الحكم اذا كان المقصود ينكسون ان يقرأونه منكوسا فهذا لا يجوز بالاجماع. وذكرت لكم ان جمع من اهل العلم يرى ذلك كفرا -

00:48:30

يعني كان يقول العالمين لله رب الحمد عيادا بالله هذا لا يجوز بالاجماع اما اذا كان المقصود من الكرسي ان يقرأ اخر آية ثم اللي بعدها ثم اللي بعده حتى ينتهي فهذا اذا كان من باب التعليم من باب التعليم -

00:48:51

لا اختبار الحفظ فهذا يعني لا نقول انه كفر لكنه لا يجوز. لأن هناك طرق صحيبة اخرى معرفة الكثرة فلم المصير الى هذه الطريقة الابليسية نعم التدبر يقول قد يقال ان الله تعالى امرنا بالتدبر في كلامه. لذلك فهم تزنون لكلام الله في التدبر فلا وجه للانكار على من -

00:49:11

تدبره في القرآن نعم نحن ننكر على من كتب تدبره في القرآن ما دام لم يعرف تدبره على شاهدين الكتاب والسنّة ولم ينظر الى فهم سلف الاول هذا اللي على دولتي العامة والدار الامامة شو اللي خرب لكم هذا -

00:49:36

انظر الان الى التفسير الذي يقولون عنه التفسير الكبير ما الذي فيه؟ فيه من من الطامات فالله به عليم تنظر الى تفسير الذي يقول مثال الان تفسير الالوسي نشر التفاصيل وهو التفسير الحسن لولا ما فيه من -

00:49:55

المؤلف رحمة الله ففسر الآية ان الله ثم فجأة لما انتهى من تفسير القرآن للقرآن والسنّة ومن اقوال الصحابة انتقل الى ما يسمونه بتفسير الباطن او التفسير الوجданى او التفسير الذوقي فقال ولا يبعد ان يكون معنى الآية ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اي تذبحوا -

00:50:15

وحظ الشيطان من قلوبكم باي لغة باي فهم ما ادرى طيب انت اذا قلت هكذا غيرك يقول ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة يعني عائشة شلون تمنع انت الان فتحت الباب كيف تمنع هذا -

00:50:42

خواطر هذا ما لا نهاية انت اذا فتحت باب الخواطر مثل ثقب الابرة غيرك يفتحها مثل فتحة اليد غيرك يفتحها ها متى غيرك يفتحها بعدين اذا ما في ضابط كل واحد وافكاره ما يجوز هذى يا اخوان اتق الله عز وجل -

00:51:21 -